

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-52-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع. نعم يا شيخ الله يجزاك خير. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم

الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم - 00:00:00

والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات

لكم. ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. طوافون - 00:00:20

كذلك يبين الله لكم الايات. والله وعليم حكيم. واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله

لكم اياته والله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجونني - 00:00:50

نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن. فليس عليهن جنان اح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. وان يستعففن خيرا جزاك

الله خير الحمد لله بوجه الله عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا الى - 00:01:30

مراعاة المحافظة على العورات وذلك بوجوب الاستئذان البيوت الاستئذان في البيوت. الاستئذان في اول السورة في على بيوت

الغير. اما هذا ففي الانسان نفسه على الاطفال وعلى الممالك الا يدخلوا على اهلهم - 00:02:14

في هذه الاوقات الا باستئذان. ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الممالك. والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاطفال ثلاث حوارات هاي في

ثلاثة اوقات يعني يغلب على الناس ان الا يكونوا متحفظين ومستترين - 00:02:48

قبل طلوع الفجر اخر الليل من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقت القيلولة ومن بعد صلاة العشاء في وقت

الاستعداد للنوم قال الله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن - 00:03:14

في غير هذه الاوقات لا مانع ان يدخلوا الممالك او يدخلوا اطفال على اهلهم النوم في اغلب الاحوال يكونون مستترين اما في في

الاقوات الثلاثة التي سماها الله عورات ثلاث عورات لكم - 00:03:40

ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. طوافون عليكم كان الممالك والاطفال يطوفون على اهلهم وساداتهم بعضكم على بعض ليس

عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض. كذلك يبين الله لكم الايات - 00:04:00

والله عليم حكيم. واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اذا بلغوا وصاروا كبارا فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني عليهم ان

يستأذنوا كما نستأذن الذين من قبل كان مذكور في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا -

00:04:28

على اهله فاذا فاذا الاطفال بلغوا صار حكمهم حكم البالغين عليهم ان يستأجروا كاستئذانهم فلا يدخل بيوت الغير الا بعد الاستئناس

والسلام ثم قال تعالى والقواعد بين النساء اللاتي لا يرجون نكاحا - 00:04:53

القواعد من النساء فسرهن الله بقوله اللاتي لا يرجون نكاحه لا تشتهى الكبار النساء الكبيرات العجايز التي لا رغبة لهن في النكاح ولا

يشتهين في الغالب والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن - 00:05:18

لا حرج عليهن ان يضعن ثيابهن ان الرجال الاجانب مثل غطاء الرأس وغطاء الوجه وهو ما امر الله به في قوله وليضربن بخمرهن

على جيوبهن غير متبرجات بشرط الا يتزيننا - 00:05:46

المرأة الكبيرة اذا تزينت فانها ايضا تعود اليها الفتنة فاذا وضعت ثيابها اسفرت وكشفت رأسها عليها الا تتزين لان هنا تزين نفسها بانواع الزينة هذا مما يغري بها والله اذن لها في شيء ومنعها من شيء - [00:06:17](#)

والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام انا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستأذن - [00:06:50](#)

الذين ملكت ايمانكم الايات قال ابن عباس رضي الله عنهما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقارنه مثل جبن عمرو. مدلج ابن عمر. مدلج ابن عمر. نعم - [00:07:23](#)

الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه. فدخل فرأى عمر كره عمر رؤيته ذلك. فانزل الله هذه الاية. وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت ميرفت كان لها غلام كبير - [00:07:49](#)

دخل عليها في وقت كرهته فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان خدمنا وحرماننا يدخلون علينا. في حال نكرها. فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لام الامر الذين ملكت ايمانكم - [00:08:17](#)

والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار. ليس المراد منهم الذين لم يظهرها على عورات النساء. بل الذين عرفوا امر النساء ولكن لم يبلغوا ثلاث مرات اي ليستأذنوا في ثلاث اوقات من قبل صلاة - [00:08:47](#)

فجري وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة. يريد المقيلا ومن بعد صلاة العشاء وانما خص هذه الاوقات لانها ساعات الخلوة ما لا يحب ان يراه احد امر العبيد والصبيان بالاستئذان في هذه الاوقات. واما غيرهم فليستأذن - [00:09:17](#)

هذا امر للمماليك والاطفال وهو يتضمن امر اهليهم بتأديبهم بذلك. وامرهم ان يستأذنوا ولهذا جاء الخطاب يا ايها الذين امنوا يستأذنكم الذين ملكت عباده معنا الان ان يؤدبوا ممالكهم واطفالهم. فلا يدخل عليهم في هذه الاوقات الثلاثة الا باستئذان -

[00:09:56](#)

نعم واما غيرهم فليستأذنوا في جميع الاوقات. ثلاث عورات لكم. قرأ حمزة والكسائي وابو بكر ثلاثة بنصب الثاء بدلا عن قوله ثلاث مرات وقران اخرون بالرفع ثلاث عورات لكم. سميت هذه الاوقات عورات - [00:10:27](#)

لان الانسان يضع فيها ثيابه فتبدو عورته. ليس عليكم جناح ولا عليهم يعني على العبيد والخدم والصبيان. جناح في الدخول عليكم من استئذان بعدهن اي بعد هذه الاوقات الثلاثة خوف عليكم اي العبيد والخدم. يطوفون عليكم. فيترددون - [00:11:06](#)

ويدخلون ويخرجون في اشغالهم بغير اذن. بعضكم على بعض ان يطوفوا بعضكم على بعض. كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم واختلف العلماء في حكم هذه الاية وقال قوم منسوخ - [00:11:44](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما. وكان الخدم يدخلون فربما يرون منهم ما لا يحبون. فامروا بالاستئذان. وقد بسط الله الرزق واتخذ الناس الستر. فرأى ان ذلك اغنى عن الاستئذان. فرأى ان ذلك. فرأى ان - [00:12:13](#)

عن الاستئذان وذهب قوم الى انها غير منسوخة روى سفيان عموسى بن ابي عايشة قالت سألت الشعبي عن هذه الاية الذين ملكت ايمانكم امنسوخة هي قلت ان الناس لا يعملون بها. قال الله المستعان - [00:12:55](#)

وقال سعيد بن جبير في هذه الآية اننا يقولون نسخت والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اي الاحتلام يريد الاحرار الذين بلغوا - [00:13:39](#)

هل يستأذن ان يستأذنوا في جميع الاوقات للدخول عليكم. كما استأذن الذين من قبلهم ميين الاحرار الكبار؟ وقيل يعني الذين كانوا مع ابراهيم موسى وعيسى كذلك يبين الله لكم آياته. دلالاته وقيل احكامه - [00:14:07](#)

والله عليم بامور خلقه. حكيم بما دبر لهم قال سعيد بن المسيب يستأذن الرجل على امه فانما انزلت هذه الاية في ذلك وسئل حذيفة ايستأذن الرجل على والدته قال نعم ان لم يفعل - [00:14:42](#)

منها ما يكره قوله تعالى والقواعد من النساء. يعني التي قعدن عن الولد والحيض من الكبر لا يلدنا ولا يحضن واحدة قاعد. بلا هاء. وقيل قعدنا عن الزواج. وهذا معنى قوله التي لا يرجون نكاحا - [00:15:10](#)

اي لا يردن الرجال. لكبرهن. قال ابن قتيبة لا يرغب ولا يرغب فيهن نعم قال ابن قتيبة سميت المرأة قاعدا اذا كبرت لانها تكثر القعود وقال ربيعة الرأي هن العجز اللائي اذا رآهن الرجال. استقذروهن - [00:15:38](#)

فاما من كانت فيها ابقية من جمال. وهي محل الشهوة. فلا تدخل في هذه فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن عند الرجال. يعني يضعن ثيابهن وهي الجلباب والرداء الذي فوق الثياب - [00:16:15](#)

انا الذي فوق الخمار فاما الخمار فلا يجوز وضعه وفي قراءة ابن مسعود وابي ابن كعب رضي الله عنهما ان يضعن من ثيابهن غير متبرجات بزينة اي من غير ان يردن بوضع الجلباب والرداء اظهار زينتهن - [00:16:46](#)

والتبرج هو ان تظهر المرأة. من محاسنها ما ينبغي لها ان تنتزه وان يستعففن فلا يلقينا الجلباب والرداء خير لهن والله السميع العليم قوله تعالى ليس مثل العباءة يعني ما تسهر به المرأة - [00:17:14](#)

جسدها وثيابها الداخلية يا قريب يعني نتكلم يكون الرداء يسمى جلباب اي نعم ليس فيها فتنة هذا هو السر وشو قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى امر المؤمنين ان يستأذنهم مما يليكهم والذين لم يبلغوا الحلم منهم - [00:18:21](#)

قد ذكر الله حكمته وانه ثلاث عورات للمستأذن عليهم وقت نومهم بالليل. بعد العشاء وعند انتباههم قبل صلاة فهذا في الغالب ان النائم يستعمل للنوم في الليل ثوبا اغير ثوبه المعين - [00:19:46](#)

واما انه من النهار فلما كان في الغالب قليلا قد ينام فيه العبد بثيابه المعتادة. قد ينام فيه العبد بثيابه المعتادة. ما يريد العبد المملوك. يريد يريد العبد يعني الذي هو احد الناس - [00:20:11](#)

والناس كلهم عبيد الله يعني هذي الذي قد قد ينام فيه الانسان الانسان كان ابعد عن اللبس نعم قيده بقوله وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة. اي للقائلة وسط النهار الف في ثلاثة احوال يكون الممالك والاولاد صغار كغيرهم. لا يمكنون من - [00:20:38](#)

دخولي الا باذن. واما ما عدا هذه الاحوال الثلاثة. فقال ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن اي ليسوا كغيرهم فانهم يحتاج اليهم دائما. في شق الاستئذان منهم في كل وقت - [00:21:14](#)

هذا قال الطواف نعليكم بعضكم على بعض ان يترددون عليكم في قضاء اشغالكم وحوائجكم كذلك يبين الله لكم الايات بيانا مقرونا بحكمته. ليتأكد ويتقوى يعرف به رحمة شارع وحكمته. ولهذا قال والله عليم حكيم. له - [00:21:34](#)

المحيط بالواجبات والمستحيلات والممكنات والحكمة التي وضعت كل شيء موضعا. فاعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. واعطى كل حكم الشرعي حكمه اللائق به. ومنه هذه الاحكام التي بينها وبين مأخذها و - [00:22:04](#)

ومأخذها وحسنها. وهو انزال المني يقظة او مناما. فليستأذن كما استأذن الذين من قبلهم اي في سائر الاوقات والذين من قبلهم هم الذين ذكرهم الله بقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا الاية. كذلك يبين الله لكم الايات - [00:22:30](#)

ويوضحها ويفصل يبين الله لكم الايات. نعم. كل اياته تاني اياتي اه اللي عندي كذلك يبين الله لكم الايات نعم. نعم. احسن الله اليك ويوضحها ويفصل احكامها والله عليم حكيم. وفي هاتين الايتين فوائد. منها ان السيد - [00:23:00](#)

وولي الصغيرة مخاطبا بتعليم عبيدهم ومن تحت ولايتهم من الاولاد في هذه الايتين فوائدنا. ان السيد وولي الصغير مخاطبان بتعليم عبيدهم ومن تحت ولايتهم من العلم والاداب الشرعية لان الله وجه الخطاب اليهم بقوله. يا ايها الذين امنوا الاية - [00:23:25](#)

ولا يمكن ذلك الا بالتعليم والتأديب ولقوله. اليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ومنها الامر بحفظ العورات والاحتياط لذلك من كل وجه. وان المحل والمكان الذي هو مظنة لرؤية عورة الانسان فيه - [00:23:53](#)

انه منهي عن الاغتسال فيه والاستنجاء. ونحو ذلك ومنها جواز كشف العورة لحاجة. كالحاج عند النوم وعند البول والغائط ونحو ذلك. ومنها ان المسلمين كانوا معتادين للقلولة وسط النهار كما تادوا نوم الليل لان الله خاطبهم ببيان حالهم الموجودة ومنها ان الصغير الذي دون - [00:24:16](#)

لا يجوز ان يمكن من رؤية العورة ولا يجوز ان ترى عورته لان الله لم يأمر باستئذانهم عن امريكا وفيه ومنها ان الصغير الذي دون البلوغ لا يجوز ان يمكن من رؤية العورة الذي دون البلوغ - [00:24:46](#)

يعني كمن ثمان وتسع وعشر بخلاف الاطفال والاطفال قبل سنتين يعني غير مميزين يعني ثلاثة طور الطفولية الاولى تطور التمييز ولعله يبين هذه الاية قولها او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء - [00:25:09](#)

الطفل نوعان من المطلع على عورات النساء هذا هو الذي اطلع على عورات النساء هذا هو الذي وبالاستعداد. والذي لم يطلع على النساء هذا امر سهل لا يميز ولا - [00:25:42](#)

وليس عنده يعني تفكيري في شأن العلاقة الجنسية نعم ولا يجوز ان تراعى عورته لان الله لم يأمر باستئذانهم الا عن امر ما يجوز ومنها ان المملوك ايضا لا يجوز ان يرى عورة سيده. كما ان سيده لا يجوز ان يرى عورته. كما - [00:25:59](#)

في الصغير ومنها انه ينبغي للواعظ والمعلم ونحوهم ممن يتكلم في مسائل العلم الشرعي ان يقرن بالحكم بيان مأخذه ووجهه. ولا يلقيه مجردا عن الدليل والتعليل لان الله لما بين الحكم المذكور عن له بقوله ثلاث عورات لكم ومنها ان الصغير - [00:26:28](#)

والعبد مخاطبان كما ان وليهما مخاطب. لقوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. ومنها ان فريق الصبي طاهر ولو كان بعد نجاسة كالقيء. لقوله تعالى الطواف نعليكم. مع قول النبي صلى الله - [00:26:58](#)

حين سئل عن الهرة انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم والطوافات ومنها جواز استخدام الانسان من تحت يده من الاطفال على وجه معتاد لا يشق على الطفل قوله طوافون عليكم ومنها ان الحكم المذكور المفصل انما هو لما دون - [00:27:18](#)

اما ما بعد البلوغ فليس الا الاستئذان. ومنها ان البلوغ يحصل بالانزال فكل حكم من شرع رتب على البلوغ حصل بالانزال. وهذا مجمع عليه. وانما الخلاف هل يحصل بلوغ بالسن او الانبات للعانة والله اعلم - [00:27:48](#)

نعم والشهوة اللاتي لا يرجون اين لا يطمعن في النكاح ولا يطمعن فيهن. وذلك لكونها عجوزا لا تشتهى او الخلقة لا تشتهى. لا تشتهى ولا تشتهى. فليس عليهن جناح اي حرج واثم. ان يضعن - [00:28:15](#)

اي الثياب الظاهرة كالخمار ونحوه. الذي قال الله فيه للنساء وليضربن بخمرهن على جيوبهن فهؤلاء يجوز لهن ان يكشفن وجوههن لامن المحظور منها وعليها. ولما كان الحرج عنهن في وضع الثياب. ربما توهمن منه جواز استعمالها لكل شيء. دفع هذا الاحتراز - [00:28:45](#)

هنا غير متبرجات بزينة اي غير مظهرات للناس زينة من تجمل بثياب ظاهرة وجهها ومن ضرب الارض برجلها ليعلم ما تخفي من زينتها. لان مجرد الزينة على الانثى ولو ما تسترها ولو كانت لا تشتهى يفتن فيها ويوقع الناظر اليها في - [00:29:15](#)

فرج وان يستعففن خير لهن والاستعفاف طلب العفة. بفعل الاسباب المقتضية قالت نعم بادر احسن الله اليك يعني من سبع سنين يستأذنون ولا؟ ايش؟ سبع سنين وكذا بالصلاة سبع على سن التمييز - [00:29:45](#)

المراد بالحلو احسن الله اليك سبع وكذا. ايه نعم احسن الله اليك بعد الظهر يعني بعد الزوال القيلولة يعني وقتها بعد الزوال الظهر تختلف عادات الناس المعروف ان القيلولة في وسط النهار قبل - [00:30:32](#)

نعم. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى في باب في فتح الباب في شرح صحيح البخاري قال في باب ايجاد التكبير وافتتاح الصفحة - [00:31:09](#)

في باب اجابة تكبير تكبير. اي نعم. نعم. وافتتاح الصلاة في استكمال المأخذ الاول وذكر ابن عبد البر ان اصحاب ما لك اضطربوا في هذه المسألة اضطرابا عظيما ونقضوا اصلا في وجوب تكبيرة الاحرام في حق المأموم. لاجل الاختلاف فيه - [00:31:30](#)

قد قال مالك في الموطأ ان المأموم اذا نسي تكبيرة الاحرام وتكبيرة الركوع وكبر في الثانية انه يبتدأ صلاته واحب احب الي فظاهر هذا انه لم يوجب عليه الاعادة للاختلاف في تحمل الامام عنه - [00:31:55](#)

في تحمل الامام عنه التكبير وهذا يدل على انه رأى الاختلاف في حق المأموم خاصة. فانه قال في المنفرد يعيد صلاته جزما والمأخذ الثاني وقد بنى ما روي عن السلف عليه طائفة من العلماء منهم عباس العنبري وهو ان المأموم اذا ادرك الامام في - [00:32:14](#)

فكبر تكبيرة واحدة فانه تجزئه وتنعقد صلاته عند جمهور العلماء وفيه خلاف عن ابن سيرين وحماة ابن محمد ابن ابي سليمان. وحكاه بعض اصحابنا رواية عن احمد انه لا يصح حتى - [00:32:35](#)

يكبر تكبيرتين ولا يصح هذا عن احمد على قول الجمهور اذا كبر تكبيرة واحدة فله اربعة احوال احداها ان ينوي بها تكبيرة الافتتاح وتجزئه وتجزئه صلاته بغير توقف الحالة الثانية ان ينوي بها تكبيرة الركوع خاصة. فلا تجزيه عند الاكثرين. قاله الثوري ومالك. ونص عليه احمد في - [00:32:52](#)

رواية ابي الحارث واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحريمها التكبير وهذا لم لم يحرم بالصلاة. فان كان ساهيا عن تكبيرة الاحرام فقال ما لك في الموطأ تجزئه. وفي رواية حنبل عن احمد - [00:33:20](#)

فان كان ساهيا عن تكبيرة الاحرام. نعم. فقال مالك في الموطأ تجزئه وهو وهو رواية حنبل عن احمد. ولا تجزيه الثوري وهو المشهور ولا تجزئه عند الثوري وهو المشهور عن احمد ومذهب الاكثرين. الحالة الثالثة ان ينويهما معا. ففيه قولان احدهما تجزئه حكى عن ابي حنيفة ومالك - [00:33:36](#)

وبثور وحكى رواية عن احمد اختارها ابن قالها والثاني لا تجزئه وهو المشهور عند اصحابنا. وقول الشافعي واسحاق الحالة الرابعة الا ينوي شيئا بل النية فلا فهل تجزئه ام لا؟ فيه قولان احدهما لا تجزئه حتى - [00:34:05](#)

بها الافتتاح. فانه قد اجتمع في هذا المحل تكبيرتان احدهما فرض فاحتاج الفرض الى تمييزه بالنية. بخلاف تكبير الامام او المنفرد او المأموم او المأموم اذا ادرك الامام قبل الركن - [00:34:27](#)

فانه لم يجتمع في حقه تكبيرتان في وقت واحد وهذا القول حكى عن ابي حنيفة وهو قول الثوري ومالك واسحاق. ونقله ابن منصور غير واحد عن احمد وقاله ابو بكر بن عبدالعزيز بن جعفر من اصحابنا في كتاب في كتاب الشافي والقاضي ابو يعلى في جامعه الكبير وجعله المذهب رواية - [00:34:42](#)

واحدة وتأول ما خالف ذلك عن احمد. والثاني تجزئه وان اطلق النية نقله ابن منصور ايضا عن احمد ونقله ايضا صالح ومهني وابو طالب عن احمد. وقال ما علمنا احدا قال ينوي بها الافتتاح - [00:35:06](#)

وقال ماع. ما علمنا احدا قال ينوي بها الافتتاح شوي والثاني تجزئه وان اطلق النية. نقله ابن منصور ايضا عن احمد ونقله ايضا صالح ومهني وابو طالب عن احمد وقال ما علمنا احدا قال ينوي بها الافتتاح - [00:35:24](#)

يشير الى الصحابة والتابعين. وعلل بانه خرج من بيته وهو يريد الصلاة. يشير يشير الى ان نية الصلاة موجودة معه بخروجه الى الصلاة فلا يكبر للصلاة الا بتلك النية ولا يكبر الركوع الا من دخل في الصلاة. فاما من لم يكن دخل فيها فانما - [00:35:47](#)

يكبر دخولي في الصلاة اولا ولا يضره عدم استحضار استحضاره لهذه النية عند التكبيرة. لان تقديم النية على التكبير الزمن اليسير جائز عنده وللشافعي قولان في هذه المسألة وقد يجاب عن قول من قال انه قد اجتمع في حقه تكبيرتان بانهما لم تجتمعا عليه -

[00:36:07](#)

فان تكبيرة الافتتاح محلها القيام وتكبيرة الركوع محلها الانحناء للركوع. فلن تجتمعا في محل واحد. وهذا بناء على ان انه لا تنعقد الصلاة مدرك الركوع الا بالتكبير قائما. وهو قول الشافعي واسحاق واصحابنا - [00:36:30](#)

وحكى صاحب شرح المذهب انه رواية عن ما لي قال والمشهور عنه انه تنعقد صلاته اذا كبر وهو مسبوق في حال الركوع قال وهو نصه في المدونة والموطأ قلت هذا مقتضى الرواية عن مالك في المأموم اذا نسي تكبيرة الافتتاح وكبر للركوع انه - [00:36:48](#)

هذا رواه القعنبي وغيره عن مالك ورواه يحيى بن يحيى عن مالك بشرط ان ينوي بها الافتتاح. فينبغي على هذا الا يأتي بها الا قائما او مقتضى قول من قال تجزئه تكبيرة الركوع عن تكبيرة الاحرام انه تنعقد الصلاة بالتكبير في حال الركوع. لان - [00:37:08](#)

تكبيرة الركوع انما تكون في حال الانحناء للركوع وقد روى عبد الرزاق في كتابه عن ابن جريج قال اخبرت اخبرته عن ابن مسعود انه كان يقول اذا وجدت الامام والناس جلوسا جلوس - [00:37:31](#)

جلوسا في اخر الصلاة. فكبر قائما ثم اجلس وكبر حين تجلس. فتلک تكبيرتان الاولى وانت قائم للاستفتاح للصلاة والآخرى حين تجلس كانها للسجدة وهذا منقطع. وهذا التفسير كانه من قول ابن جريج. وروى وكيع عن ابراهيم ابن - [00:37:45](#)

ابن مجمع عن الزهري عن عروة وزيد ابن ثابت انهما كانا يجيئان والامام راكع فيكبران فيكبران تكبيرة الافتتاح افتتاح الصلاة

وللركعة. ابراهيم هذا فيه مقال. قد رواه معمر وابراهيم ابن سعد وابن ابي ذئب عن الزهري عن ابن - 00:38:05

عمر ويزيد ابن ثابت قال تجزئه تكبيرة واحدة وروي وروي عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزيد. فيصير اسناده متصل وليس في رواية احد منهم ان - 00:38:25

انه يكبر للافتتاح. وهذا اصح ان شاء الله تعالى الله اكبر لا اله الا الله وامام هذا الاختلاف والاضطراب على المسلم ان يحتاط لدينه فلا بد من تكبيرة الاحرام لانها ركن الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:40

تحريمها التكبير فاذا لم يكبر تكبيرة الاحرام ما دخل في الصلاة على من جاء والامام راع ان يقول الله اكبر الله اكبر التكبيرة الاولى وهو قائم ثم يركع وتجزئه تكبيرته للركوع عن تكبيرة الاحرام - 00:39:12

نعم بعده تفضل يا ابو سعد جزاك الله خير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:39:44

قال العلامة نجم الدين الطوفي رحمه الله تعالى في شرح القصيدة الثائية في القدر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله فقولك هل اختار تركا لحكمه لقولك هل اختار ترك مشيئتي - 00:40:03

واختار الا واختار الا اختار فعل ضلالة ولو نلت هذا الترك فزت بتبوتي وذا ممكن لكنه متوقف على ما يشاء الله من ذي المشيئة هذا جواب عن قول السائل هل لي اختار ان اخالف حكمه - 00:40:24

هل لي اختيار ان اخالف حكمه فقال قد بينا ان مشيئة الله عز وجل لازمة لحكمه اذ من المحال ان يكون ما لا يريد والى هذا اشار الامام احمد في قصيدته التي يرد بها على القدرية بقوله - 00:40:49

هذا محال في العقول جميعها شيء يكون والى هذا ايه اشار الامام احمد من احمد هذا في قصيدته التي يرد بها على القدرية. وهل لاحد من قصيدة؟ لا حتى قال المحقق لم اقف بعد البحث على موضع قصيدة الامام احمد هذه. لا لا هذا نعم. هذا - 00:41:13

تعبير فيها غلط. احمد ابن تيمية. نعم ما لها محمل صحيح الا ان يربي احمد ابن تيمية. نعم لكن هذا البيت يحصله لك اه ما هو موجود من ضمن ابيات - 00:41:40

البيت اللي اورده يقول هذا محال في العقول جميعها شيء يكون بلا مشيئة شاء المهم انها كلام غير مفهوم احسن الله اليك ليس لاحد قصيدة نود بها على القدرية. نعم - 00:42:09

ولا يعرف رحمه الله بانشاد الشعر نعم. احسن الله اليك واذا ثبت ان مشيئته لازمة لحكمه فقولك هل اختار ترك الحكم كقولك هل اختار ترك مشيئته للملازمة التي بينهما ووجوب الحكم بوجوب المشيئة - 00:42:45

وهذا سؤال باطل كما تقدم في قولك لم قد كان في الازلية على تقدير ان تقوله. وكذلك قولك هل اختار الا اختار فعل الضلالة كقولك هل اختار ترك مشيئة الله تعالى - 00:43:16

والتقدير التقدير ثم قال ولو نلت هذا الترك اي ترك فعل الضلالة اي لو تمكنت الا تضل لكنت قد فزت لكنك ما تمكنت من ترك الضلالة فلا تكون فائزا وذا ممكن اي نيلك ترك الضلالة ممكن - 00:43:33

لكنه متوقف على ما يريد الله تعالى. اية في الجملة وذا ممكن. ايه. اي نيلك ترك الضلالة ممكن. نيلك. نيلك ترك الضلالة نيلك ترك الضلالة او فعل الضلالة يحسن اليك - 00:43:55

انه قال ثم قال ولو نلت هذا الترك اي ترك فعل الضلالة اي لو تمكنت الا تضل لكنت قد فزت نعم وذا ممكن اي نيلك ترك الضلالة ممكن لكنه متوقف على ما يريد الله تعالى - 00:44:33

اذا اراد من المكلف ضلالا لا يهديه. وان كان هداه ممكنا بمجرد واذ اراد منه هدى لا يضل وان كان ظلاله ممكنا بمجرد. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:44:57

نعم قوله فدونك فافهم ما به قد اجبت من معان اذا انحلت بفهم غريزتي اشارت الى انحلت بفهم غريزته بفهم غريزتي. ايه معان اذا انحلت بفهم غريزتي اشارت الى اصل - 00:45:14

يشير الى الهدى ولله رب الخلق اكمل مدحتي الفهم ادراك معنى الكلام بسرعة ذكره ابن عقيل في الواضح والظاهر ما هو بلازم بسرعة يمكن تأمل. نعم ادراك معنى الكلام بس - [00:45:44](#)

والظاهر انه لا حاجة بنا الى قيد السرعة تمام. نعم. لان من قيل له كلام فلم يفهم معناه الا بعد مدة طويلة يقال قد فهمه مع عدم السرعة ولكن كلما كان ادراك معنى الكلام اسرع كان الفهم اجود - [00:46:10](#)

نعم. والغريزة الطبيعة المغروزة في النفوس. فعيلة بمعنى مفعولة من الغرز والفهم الغريزي اقوى من الفهم المكتسب كما ان الحرارة الغريزية اشد تأثيرا ونفعا للبدن من العرضية المجتلبة باستعمال العقاقير الحادة - [00:46:33](#)

بل سبب الفهم الحرارة فهو تابع لها في نوعها وصفتها من قوة وضعف بل سبب الفهم الحرارة بل سبب فهم الحرارة بل سبب فهم الحرارة؟ بل سبب الفهم الحرارة اه - [00:46:57](#)

الحرارة سبب الفهم بل ما سبب الفهم الحرارة؟ نعم نعم احسن الله اليك بل سبب الفهم الحرارة فهو تابع لها في نوعها وصفتها من قوة وضعف الفهم الغريزي والحرارة الغريزية ولا لا احسن عليك - [00:47:26](#)

يعني ان الفهم مترتب على سلامة على سلامة طبيعة البدن. نعم. يعني اذا كان البدن عليا يقوى مع قوة الصحة. نعم. نعم وانحلت وهمت وهو استعارة من الاجسام المتعقدة او المتعقدة - [00:48:11](#)

تعاون وانحلت فهمت نعم المعان اذا انحلت بفهم غريزي. وانحلت فهمت؟ نعم. وهو استعارة من الاجسام المتعقدة يعني انحلت العقدة اي نعم. تقول انحلت العقدة وانحلت المسألة وانحلت المشكلة يقول هذا من - [00:48:47](#)

ممنوع الاستعارة لان الاصل في الانحلال هو انحلال العقد الجسمية الحسية استعير للمتعدد معنويا تقول هذه مسألة معقدة. ايه. او العقيدة وبعد البحث والنظر ومحاولة تقول انحلت يعني فهمت نعم. فهمت. نعم - [00:49:21](#)

والمراد بالاصل والمراد بالاصل المشير الى الهدى والمراد بالاصل المشير الى الهدى هو الانقياد والتسليم وترك الاعتراض والتنقيب ولله ولله رب الخلق اكمل مدحتي بمنزلة قول القائل عقب فراغه من امر والحمد لله رب العالمين - [00:49:59](#)

وحيث انتهى شرح الايات فلنورد نكتة انشأناها جامعة للمراد في مسألة القدر اعتراضا وجوابا فنقول طيب بسم الله نواصل احسن عليك اي والله طيب ها مستطرد فنقول مذهب اهل السنة ان الافعال الصادرة من المكلفين طاعة ومعصية ذاتا وصفة واقعة - [00:50:25](#)

بقدره الله تعالى وقدره العبد وهو قول الاستاذ ابي اسحاق وقد ذكر القاضي ابو يعلى في عيون المسائل ان الانسان مريد قادر بارادة وقدره حقيقتين وقال ابو الحسن الاشعري لا تأثير لقدره العبد في مقدوره اصلا - [00:50:57](#)

بل القدرة والمقدور واقعان بقدره الله تعالى. وهذا حاصل وهذا حاصل قول المجبرة وقال القاضي من اصحابه قال القاضي من اصحابه وهذا حاصل القدرة ان العدل لا فعل له ولا قدرته - [00:51:26](#)

لكن عند الاسعد ما يسمى بالكسب ويفسرونه بانه انه الفعل المقارن الفعل المقارن للقدرة الحادثة العلاقة بين القدرة والفعل هو المقارنة لا لا ان للقدرة تأثيرا في وجود الفعل ويسمونه هذا يسمونه هذا الواقع - [00:52:08](#)

يسمونه كسبا افعال العباد عندهم هي هي هي كسب العبد نعم وقال القاضي من اصحابه ذات الفعل واقعة بقدره الله تعالى وصفته من كونه طاعة ومعصية يقع بقدره العبد ذات الفعل واقعة بقدره الله تعالى - [00:52:38](#)

وصفته من كونه طاعة ومعصية يقع بقدره العبد. هذا ليس بشيء. بل الفعل وصفته بقدره الله النية حتى النية نية العبد للطاعة هي بقدره الله اعمال القلوب واعمال الجوارح كلها بخلق الله - [00:53:11](#)

هو الذي يخرق اعمار قلوب واعمال جوارح لا خروج شيء عن خلق الله نعم يقول هنا قال شيخ الاسلام ابن تيمية فانه اي القاضي ابا بكر ان اثبت تأثيرا بدون خلق الرب لزم ان يكون بعض الحوادث لم يخلقه الله تعالى - [00:53:40](#)

وان جعل ذلك معلقا بخلق الرب فلا فرق بين الاصل والصفة وقال الفلاسفة الله تعالى يوجد للعبد القدرة والارادة ثم هما يوجبان وجود المقدور يوجبان. نعم ايش وجود المقدور وكل هذا باطل - [00:54:03](#)

والله وخالق العبد وخالق قدرته ومشيتته وفعله فهو خالق الاسباب وما يترتب عليها نعم وهو قول امام الحرمين من اصحاب
الاشعري وابي الحسين البصري من المعتزلة وذهب جمهورهم الى ان العبد - 00:54:40
موجد لافعاله على صفة الاختيار. لا على سبيل الايجاب صفة الاختيار. نعم لا على سبيل الايجاب نعم يعني العبد موجد لفعله
باختياره لانه بمشيئة. نعم وهذه الجملة ذكرناها على سبيل نقل المذاهب - 00:55:11
وليس من غرضنا ها هنا نصب الخلاف مع الكل انما غرضنا نصب الخلاف مع الفنتين اللتين وقع مذهبا وسطا بين مذهبيهما وهما
المجبرة والقدرية فلنذكر قسمة تحصر هذه المذاهب ثم نرتب البحث عليها. كيف نعم - 00:55:55
لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر هذا تقول من اهل السنة ومرة تقول من الاشاعرة نعم احسن الله اليك وعندي في بعض
المآخذ في باب القدر - 00:56:19
ويعني ممكن من اشهر المسائل التي يعني اخذت عليه كانه يميل القول بالكسب له مواضع هنا في هذا الشرح يميل القول
بالكسب الكسب نعم. اه هذا هو نعم والاشعرية يصنفون جبرية - 00:57:07
ما دام انه لا تأثير للقدرة في الفعل معناه انه تفضل يا شيخ خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:57:37
وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن فصل ومن ذلك قوله تعالى
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابق - 00:58:08
السابقة فالمدبرات امرا. فهذه خمسة امور وهي صفات الملائكة. فاقسم سبحانه بالملائكة الفار اعينتي لهذه الافعال اذ ذلك من اعظم
آياته وحدث مفعول النزع والنشط لانه لو ذكر ما وتنشط لاوهم التقييد به. وان القسم على نفس الافعال الصادرة من هؤلاء الفاعلين.
فلم - 00:58:28
الغرض بذكر المفعول كقوله فاما من اعطى واتقى ونظائره فكان نفس النزع هو المقصود لا عين لا عين المنزوع. واكثر مفسرين على
انها الملائكة الملائكة التي تنزع ارواح بني ادم من اجسامهم - 00:58:58
وهم جماعة كقوله توفته رسلنا وقوله ان الذين توفاهم الملائكة واما قل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فاما ان يكون واحدا
وله اعوان. واما ان يكون المراد الجنس لا الوحدة كقوله وصدقت بكلمات ربها وكتبه وقوله وان تعدوا نعمة الله لا - 00:59:18
تحصوها. والنزع هو اجتذاب الشيء بقوة. والاغراق في النزع هو ان يجتذبه الى اخره ومنه اغراق النزع في جذب القوة. بان يبلغ
بها غاية المد. فيقال اغرق في النزع. ثم صار - 00:59:48
مثلا لكل من بالغ في فعل حتى وصل الى اخره. والغرق اسم مصدر اقيم مقامه كالعطاء والكلام اقيم مقامه الاعطاء والتكلم. والغرق
نعم والغرق اسم مصدر. اقيم مقامه كالعطاء والكلام. اقيم مقامه الاعطاء والتكلم - 01:00:08
اقيم مقامه الاعطاء والتكلم اقيم مقام اقيم مقام الاعطاء والتكلم. نعم. واختلف الناس هل النازعات متعد او لازم فعلى القول
الذي حكيناه يكون متعديا. وهذا قول علي ومسروق ومقاتل وابي صالح وعطية - 01:00:34
عن ابن عباس وقال ابن مسعود هي هي انفس الكفار وهو قول قتادة والسدي وعطاء عن ابن عباس وعلى هذا فهو فعل لازم وغرقى
على هذا معناه نزعا شديدا ابلغ ما يكون واشده - 01:01:03
وفي هذا القول ضعف من وجوه احدها ان عطف ما بعده يدل على انها الملائكة. فهي السابحات مدبرات والنازعات. الثاني ان
الاقسام بنفوس الكفار خاصة ليس بالبين. ولا في اللفظ ما يدل - 01:01:23
عليه. الثالث. ايش؟ لا الثاني. احسن الله اليك الثاني ان الاقسام بنفوس الكفار خاصة ليس بالبين ولا في اللفظ ما يدل عليه الثالث ان
النزع مشترك بين نفوس التزموه بنفوس الكفار. هل قسم بالنازعات لنفوس الكفار - 01:01:43
القسم بالنازعات لنفوس الكفار على هذا القول اعترضه على القول بان القسم بنفوس الكفار غير معهود وغير معروف الاية على هذا
التفسير ليس هو اقسام بنفوس الكفار بالنزع بالملائكة التي تنزع نفوس الكفار. نعم - 01:02:06

الثالث ان النزع مشترك بين نفوس بني ادم. والاغراق لا يختص بالكافر وقال الحسن النازعات هي النجوم. تنزع من المشرق الى المغرب. وغرق هو غروبها. قال تنزل من ها هنا وتغرق من وتغرق ها هنا. واختاره الاخفش وابو عبيدة. وقال مجاهد هي شذائد الموت - [01:02:42](#)

واهواله التي تنزع الارواح نزعا شديدا. وقال عطاء وعكرمة هي القسي. والنازعات على هذا القول بمعنى النشب اي ذوات النزع التي ينزع بها الرامي فهو النازع. قلت النازعات اسم فاعل من نزع. ويقال نزع كذا اذا اجتذبه بقوة. ونزع عنه اذا خلاه وتركه - [01:03:11](#) عدم ملابسته له ونزع اليه اذا ذهب اليه ومال اليه. وهذا انما توصف به النفوس التي لها حرج ارادية للميل الى الشيء او الميل عنه. واحق ما صدق عليه هذا احق ما - [01:03:41](#)

عليه هذا الوصف الملائكة. لان هذه القوة فيها اكمل. وموضع الاية فيها اعظم. فهي التي تغرق وفي النزع اذا طلبت ما تنزعه او تنزع اليه. والنفس الانسانية ايضا لها هذه القوة. والنجوم ايضا - [01:04:01](#) تنزع من افق الى افق. فالنزع حركة شديدة سواء كانت من ملك او نفس انسانية او نجم والنفوس تنزع الى اوطانها والى مألها. وعند الموت تنزع الى ربها. والمنايا تنزع النفوس والقسط - [01:04:21](#)

تنزع بالسهم. والملائكة تنزع من مكان الى مكان. وتنزع ما وكلت بنزعه. والخيال تنزع في اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها. فالصفة واقعة على كل من له هذه الحركة التي - [01:04:41](#) هي اية من ايات الرب تعالى. فانه هو الذي خلقها وخلق محلها. وخلق القوة والنفس التي بها تتحرك ومن ذكر صورة من هذه الصورة فانما اراد التمثيل. وان كانت ومن ذكر سورة - [01:05:01](#)

من هذه من هذه الصور. ايه. فانما اراد التمثيل. وان كانت الملائكة احق من تناوله هذا الوصف فاقسم بطوائف الملائكة واصنافهم فهم النازعات التي تنزع الارواح من الاجساد والناشطات التي تنشطها - [01:05:21](#) اي تخرجها بسرعة وخفة من قولهم نشط الدلو من البئر اذا اخرجها. وانا انشط لكذا اي اخف له واسرع. والسابحات التي تسبح في الهواء في طريق ممرها الى ما امرت به. كما تسبح - [01:05:41](#)

الطير في الهواء. فالسابقات التي تسبق وتسرع الى ما امرت به لا تبطئ عنه ولا تتأخر. فالمدبرات امور العباد التي امرها ربها بتدبيرها. وهذا اولى الاقوال. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان - [01:06:01](#) الملائكة تنزع نفوس الكفار بشدة وعنف. والناشطات الملائكة التي تنشط ارواح المؤمنين بيسر وسهولة. واختار الفراء هذا القول. فقال هي الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها انزعوا نفس الكافر. قال الواحدي انما اختار ذلك لما بين النشاط والنزع من الفرق في الشدة واللين - [01:06:21](#)

نزع الجذب بشدة والنشط الجذب برفق ولين والناشطات هي النفوس التي تنشط لما امرت به. والملائكة احق الخلق بذلك. ونفوس المؤمنين ناشئة لما امرت به. وقيل السابحات هي النجوم تسبح في الفلك. كما قال تعالى كل في فلك - [01:06:51](#) وقيل هي السفن تسبح في الماء. وقيل هي نفوس المؤمنين تسبح بعد المفارقة صاعدة الى رب بها قلت والصحيح انها الملائكة والسياق يدل عليه. واما السفن والنجوم فانما تسمى جارية - [01:07:17](#)

وجواري كما قال تعالى ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام. وقال حملناكم في الجارية وقال الجواري الكنس ولم يسمها سابحات. وان اطلق عليها فعل السباحة. كقوله كل في فلك يسبحون - [01:07:37](#) يدل عليه ذكره السابقات بعدها والمدبرات بالفاء. وذكره الثلاثة الاول بالواو. لان السبق والتدبير مسبب عن المذكور قبله. فانها نزعت ونشطت وسبحت فسبقت الى ما امرت به به فدبرته ولو كانت السابحات هي السفن او النجوم او النفوس الادمية لما عطف عليها فعل السبق - [01:07:57](#)

التدبير بالفاء فتأمله. قال مسروق ومقاتل والكلبي فالسابقات سبق هي الملائكة. قال مجاهد ابو روق سبقت ابن ادم بالخير والعمل الصالح والايمان والتصديق. قال مقاتل تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة. وقال الفراء والزجاج هي الملائكة تسبق الشياطين بالوحي

الى الانبياء. اذ كانت الشياطين تستريح - 01:08:27

السمع وهذا القول خطأ لا يخفى فساد. اذ يقتضي الاشتراك بين الملائكة والشياطين في القائهم الوحي. وان ملائكة تسبقهم به الى الانبياء وهذا ليس بصحيح. فان الوحي الذي تأتي به الملائكة الى الانبياء لا - 01:08:57
الشياطين وهم معزولون عن سماعه وان استرقوا بعض ما يسمعون من ملائكة السماء الدنيا من امور الحوادث. فالله سبحانه وحده الى الانبياء ان تسترق الشياطين شيئاً منه. وعزلهم عن سماعه. ولو ان قائل هذا القول فسر السابق - 01:09:17
بالملائكة التي تسبق الشياطين بالرجم بالشهب. قبل الفاء الكلمة التي استرقها لكان له وجه فان الشياطين يدبر فان الشيطان يدبر مسرعا بالقائه الى وليه. فتسبقه الملائكة في نزوله بالشهب الثواقب فتهلكه. وربما القى الكلمة قبل ادراك الشهاب له. وفسرت السابقات سبقا - 01:09:40

من انفس السابقات الى طاعة الله ومرضاته. واما المدبرات امرا فاجمعوا على انها الملائكة. قال مقاتل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت. يدبرون امر الله تعالى في الارض. وهم المقسمات امرا. قال - 01:10:10
قال عبدالرحمن بن سابق جبريل موكل بالرياح والجنود. وميكائيل موكل بالقطر والنبات. وملك الموت موكل بقبض الانفس واسرافيل ينزل بامر الله عليهم الله اليك التقسيم صحيح هذا القول في جبريل انه موكل بالرياح والجنود - 01:10:30
كل امور الغيب لا تثبت الا بالدليل. ايه المقطوع به ان جبريل موكل بالوحي بس هذا هو الذي وكذلك اسرافيل ما هو موكل بالصور احسن الله الا نعم وهناك ملائكة اخرون موكلون كالملك الموكل بالارحام ملك الارحام - 01:10:55
وهناك ملك الجبال ملك في الجبال جاء الى الرسول يستأذنه في ان يطبق الاخشبين على اهل مكة وقال ابن عباس هم الملائكة وكلهم الله بامور عرفهم العمل بها والوقوف عليها - 01:11:27
لبنى ادم يحفظون ويكتبون وبعضهم وكل بالامطار والنبات والخسف والمسح والرياح والسحاب. انتهى وقد اخبر ان الله وكل بالرجم ملكا. وللرؤيا ملك موكل بها. وللجنة ملائكة موكلون بعمارة وعمل الاتها واوانيها وغراسها وفرشها ونماذجها وارائكها وللنار ملائكة موكلة - 01:11:52

بعمل ما فيها وايقادها وغير ذلك. فالدنيا وما فيها والجنة والنار والموت واحكام البرزخ قد وكل الله بذلك كله ملائكة يدبرون ما شاء الله من ذلك. ولهذا كان الايمان بالملائكة احد اركان الايمان الذي لا يتم - 01:12:22
الايمان الا به. واما من قال انها النجوم فليس هذا من قول اهل الاسلام. ولم يجعل الله النجوم تدبر شيئا من الخلق بل هي مدبرة مسخرة. كما قال تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. فالله سبحانه - 01:12:42
انه هو المدبر بملائكته لامر العالم العلوي والسفلي. قال الجرجاني وذكر السابقات والمدبرات بالفاء وما قبلها بالواو لان ما قبلها اقسام مستأنفة. وهذان قسمان منشآن عن الذي قبلهما كأنه قال فاللآتي سبحن فسبقن. كما نقول قام فذهب. اوجب الفاء ان القيام كان - 01:13:02

سببا للذهاب ولو قلت قام وذهب لم تجعل القيام سببا للذهاب. واعترض عليه الواحدى فقال هذا غير مضطرد في هذه الآية. لانه يبعد ان يجعل السبق سببا للتدبير. مع ان السابقات ليست - 01:13:32
الملائكة في قول المفسرين قلت الملائكة داخلون في السابقات قطعاً. واما اختصاص السابقات بالملائكة فهذا محتمل. واما قوله تبعد ان يكون السبق سببا للتدبير فليس كما زعم. بل السبق المبادرة الى تنفيذ ما يؤمر به - 01:13:52
الملكى فهو سبب للفعل الذي امر به وهو التدبير. مع ان الفاء دالة على التعقيب. وان التدبير يتعقب السبق بلا تراخ بخلاف بخلاف الاقسام الثلاثة. والله اعلم وجواب القسم محذوف يدل عليه السياق. وهو البعث المستلزم لصدق الرسول وثبوت القرآن. او انه من - 01:14:14

قسم الذي اريد به التنبيه على الدلالة والعبرة بالمقسم به دون ان يراد به مقسما عليه بعينه هذا القسم يتضمن الجواب المقسم المقسم عليه وان لم يذكر لفظا. وهاية. نعم. وهذا القسم يتضمن - 01:14:43

الجواب المقسم عليه. وان لم يذكر لفظا ولعل هذا مراد من قال انه محذوف للعلم به. لكن هذا الوجه الطف مسلكا. فان المقسم اذا كان دالا على المقسم عليه مستلزما استغنى عن عن ذكره بذكره. وهذا غير كونه محذوفا - [01:15:03](#)

بدلالة ما بعده عليه فتأمله. ولعل هذا قول من قال انه انما اقسام برب هذه الاشياء وحذف مضاف فان معناه صحيح لكن على غير الوجه الذي قدره. فان اقسامه سبحانه بهذه الاشياء لظهور - [01:15:29](#)

دالتها على ربوبيته ووحديته وعلمه وقدرته وحكمته. فالاقسام فالاقسام بها او بها في الحقيقة اقسام ربوبيته وصفات كماله فتأمله ثم قرر سبحانه بعد هذا القسم امر المعاد. ونبوة موسى المستلزما لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:49](#)

اذ من المحال ان يكون موسى نبيا ومحمد ليس نبيا. مع ان ما يثبت نبوة موسى فلمحمد نظير او اعظم منه. وقرر سبحانه تكليمه لموسى بندا له بنفسه. فقال اذ ناداه ربه - [01:16:16](#)

اثبت المستلزم للكلام والتكليم وهو موضع اخر اثبت النجاة والنداء. والنجاة نوع من التكليم ومحال ثبوت النوع بدون الجنس. ثم امره ان يخاطبه بالين خطاب فيقول له هل لك الى ان - [01:16:36](#)

من تزكى واهديك الى ربك فتخشى. ففي هذا من لطف الخطاب ولينه وجوه. احدها اخراج الكلام مخرج العرض ولم يخرج مخرج الامر والالزام. وهو الطف. ونذيره قول ابراهيم لضيغه المكرمين - [01:16:56](#)

لا تأكلون ولم يقل كلوا. الثاني قوله الى ان تزكى. والتزكى النماء والطهارة والبركة زيادة فعرض عليه امر يقبله كل عاقل ولا يرده الاكل احمق جاهل. الثالث قوله تزكى ولم يقل ازكيك. فاضاف التزكية الى نفسه. وعلى هذا يخاطب الملوك. الرابع قوله واهديك - [01:17:16](#)

اي اكون دليلا لك وهاديا بين يديك. فنسب الهداية اليه والتزكى الى المخاطب. اي اكون قليلا لك وهاديا ان اكون دليلا لك وهاديا فتتزكى انت. كما تقول للرجل هل لك ان - [01:17:46](#)

ادلك على كنز تأخذ منه ما شئت. وهذا احسن من قوله اعطيك. الخامس قوله الى ربك ان في هذا ما يوجب قبول ما دل عليه وهو انه يدعوه ويوصله الى ربه فاطره وخالقه الذي اوجده - [01:18:06](#)

رباه بنعمه حيننا جنينا وصغيرا وكبيرا. واتاه الملك وهو نوع من خطاب والالزام كما تقول لمن خرج عن طاعة سيده الا تطيع سيدك ومولاك ومالكك وتقول الولد لا تطيع اباك الذي رباك. السادس قوله فتخشى. اي اذا اهتديت اليه وعرفته خشيته - [01:18:26](#)

لان احسنك اي اذا اهتديت اليه وعرفته خشيته. لان من عرف الله خافه ومن لم يعرفه لم يخفه. فخشيته وتعالى مقرونة بمعرفته. وعلى قدر المعرفة تكون الخشية. السابع ان في قوله هل لك فائدة - [01:18:56](#)

لطيفة وهي ان المعنى هل لك في ذلك حاجة او ارب ومعلوم ان كل عاقل يبادر الى قبول ذلك لان الداعي انما يدعو الى حاجته ومصلحته لا الى حاجة الداعي. فكأنه يقول الحاجة - [01:19:18](#)

وانت المتزكي وانا الدليل لك والمرشد لك الى اعظم مصالحك. فقابل فقابل هذا فقابل هذا بغاية الكفر والعناد وادعى انه رب العباد هذا وهو يعلم انه ليس بالذي خلق فسوى ولا قدر فهدى. فكذب الخبر وعصى الامر. ثم - [01:19:38](#)

يسعى بالخدعة والمكر. فحشر جنوده فاجابوه. ثم نادى فيهم بانه ربهم الاعلى. واستخفهم فاطاعوه فبطش به جبار السماوات والارض بطشة عزيز مقتدر واخذة نكال الاخرة والاولى اعتبر بذلك من يعتبر فاعتبر بذلك من خشي ربه من المؤمنين وحق القول على الكافرين. ثم اقام - [01:20:05](#)

سبحانه حجته على العالمين. احسن الله اليكم. باقي قليل احسن الله اليك الفصل لا اله الا الله بعدها بيبدأ بالمرسلات عرفنا نعم يا محمد الرحمن. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:20:35](#)

قال ابن ابي زمي رحمه الله في كتاب اصول السنة باب من الاحاديث التي شبه فيها الذنب باجزاء اكبر منه او قرن به قال محمد حدثني باب من الاحاديث التي شبه فيها الذنب باجزاء اكبر منه. او قرن به - [01:21:11](#)

بهالساعة اكبر منه او قرن به لا شوف قال محمد حدثني اسحاق عن احمد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبه قال حدثنا ابن نمير عن

الاعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [01:21:37](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عن الكبائر. فقال ان تدعو لله ندا وهو خلقك. وان تقتل لك مخافة ان يطعم معك وان

تزاني حليلة جارك. ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية - [01:22:01](#)

ابن ابي شيبه قال وحدثني محمد بن عبيد قال حدثنا سفيان العصفري عن ابيه عن حبيب ابن النعمان عن خريم ابن قال صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قام فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله - [01:22:21](#)

ثلاث مرات ثم تلى حنفاء لله غير مشركين به وحدثني ابي عن ابن فحلون عن العناق عن عبدالمك قال حدثني الماجشون عن المنكدر

ابن محمد عن ابيه ان رسول الله - [01:22:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمنا خمرا مات كعابد وثن ومعنى ادامان عند اهل العلم ان يكون شاربها يعتقد التماذي فيها. ولو

لم يشربها في السنة الا مرة. اذا كانت نيته العودة - [01:23:01](#)

اليها فهو مدمن قال محمد لانه مستحيل يكون يصير كافرا كعابد نعم قال محمد وما كان من هذا النوع من الاحاديث التي شبه فيها

الذنب باجزاء اعظم منه او قرن به فالمعنى فيها ان من اتى - [01:23:22](#)

شيئا من تلك الذنوب فقد لحق بمن شبه به. في لزوم اسم المعصية به الا ان كل واحد منه في الاثم على قدر ذنبه وبتحريف اهل الزيغ

والاهواء المضلة المعاني لهذه الاحاديث التي سطرته لك في هذا الباب والابواب الاربعة - [01:23:53](#)

قبله وتفسيرهم لها بارائهم نفوا اهل الذنوب من المؤمنين عن الايمان. وكفروهم وهم الاستغفار ولم يوالوهم ونحن نسأل الله المعافاة

مما ابتلاهم به. ونسأله العصمة والثبات على طاعته التوفيق لمرضاته - [01:24:17](#)

باب في الوعد والوعيد. حسبك الله اكبر لا اله الا الله فيصل. احسن عملكم. بالنسبة للاقتران ايش؟ بالنسبة لما قال واقولين به هل

يستدل به على ما يتعلق بضعف دلالة الاقتران او نحوها - [01:24:40](#)

ضعيفة الذنوب الثلاثة ان تجعل لله ندا وهو خير والثاني قتل الولد والثالث هذا الاكثرون لا شك ان الرسول رتبها ترتيب هذا يدل

على ان بمنزلة الشرك لا نستدل به على الكفر الزاني - [01:25:09](#)

اقول لا نستدل به على كل زمن الا ان دلالة الاقتران ضعيفة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:26:53](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة والجهمية رحمه الله تعالى فصل القسم

الثاني اهل الجهل والظلم الذين جمعوا بين الجهل بما جاء به. والظلم باتباع اهوائهم - [01:27:15](#)

الذين قال الله تعالى فيهم ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس.

ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وهؤلاء قسمان - [01:27:40](#)

احدهما الذين يحسبون انهم على علم وهدى. وهم اهل جهل وضلال فهؤلاء اهل الجهل المركب الذين يجهلون الحق ويعادونه

ويعادون اهله وينصرون الباطل ويوالونه ويوالون اهله وهم يحسبون انهم على شيء. الا انهم هم الكاذبون. فهم لاعتقادهم الشيء على

- [01:28:07](#)

فيما هو عليه بمنزلة راء السراب. بمنزلة رائئ السراب. احسن الله اليكم. نعم. نعم فهم لاعتقادهم الشيء على خلاف ما هو عليه بمنزلة

رائئ السراب الذي يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فهكذا هؤلاء اعمالهم وعلومهم بمنزلة السراب الذي يخون -

[01:28:39](#)

صاحبه احوج ما هم اليه ولم يقتصر على مجرد الخيبة والحرمان كما هو حال من ام او رام السراب فلم يجدهما بل انضاف الى ذلك

انه وجد عنده احكم الحاكمين واعد العادلين سبحانه وتعالى - [01:29:09](#)

فحسب لهما عنده من العلم والعمل ووفاه اياه بمثاقيل الذر وقدم الى ما عمل من عمل يرجو نفعه فجعله هباء منثورا اذ لم يكن خالصا

لوجهه ولا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:29:33](#)

فصارت تلك الشبهات الباطلة التي كان يظنها علوما نافعة كذلك هباء منثورا فصارت اعماله وعلومه حسرات عليه والسراب ما يرى في الفلوات المنبسطة من ضوء الشمس وقت الظهيرة يشرب على وجه الارض كأنه ماء يجري - [01:30:01](#)

والقيعة والقاع هو المنبسط من الارض الذي لا جبل فيه ولا واد فشبه علوم من لم يأخذ علومه من الوحي واعماله بسراب يراه المسافر في شدة الحر فيؤممه فيخيّب ظنه ويجده نارا تلظى - [01:30:28](#)

فهكذا علوم اهل الباطل واعمالهم. اذا حشر الناس واشتد بهم العطش بدت لهم كالسراب فيحسبونه ماء فاذا اتوه وجدوا الله عنده فاخذتهم زبانية العذاب فعتلوهم الى نار الجحيم. فسقوا ماء حميما فقطع امعائهم - [01:30:52](#)

وذلك الماء الذي سقوه هو تلك العلوم التي لا تنفع. والاعمال التي كانت لغير الله تعالى سيرها الله تعالى حميما سقاهاهم اياه كما ان طعامهم من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع. وهو تلك العلوم والاعمال - [01:31:23](#)

التي كانت في الدنيا كذلك لا تسمن ولا تغني من جوع وهؤلاء هم الذين قال الله فيهم قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون - [01:31:51](#)

انهم يحسنون صنعا. وهم الذين عن الله بقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهم الذين عنا بقوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم - [01:32:14](#)

قد يجين من النار القسم الثاني من هذا الصنف. افعلوا. احسن الله اليكم احسن الله اليكم يقول السائل ان اعطى الوسيط للبيع والشرء مبلغا اه مبلغا من المشتري اكراما له - [01:32:39](#)

دون اتفاق سابق بينه وبين المشتري فهل في ذلك حرج على الوسيط هذا السؤال وقلت انه لابد ان ان يطلع صاحب السلعة التي باعها له الوسيط نعم احسن الله اليكم - [01:33:17](#)

يقول السائل سافرنا من الرياض الى بعض مناطق آآ الجنوب لنزهة واقمنا واحدا وعشرين يوما وكان في هذه المدة التردد في مدة الاقامة وكان بعضنا يجمع اه يجمع ويقصر وكان بعضنا يصلي كل صلاة بوقتها - [01:34:00](#)

دون جمع ولا قصر فما الصواب في ذلك؟ وماذا يلزمنا ان نفعل الان الصواب مع الذين اتموا الذين كانوا عازمين على ان يقيموا اسبوع او عشرة ايام او عشرين يوما - [01:34:28](#)

عليهم ان يتموا فاذا كانوا اتموا الحمد لله واذا قصروا واذا كانوا قصروا فنقول لا حرج عليهم لان لان المسألة فيها اختلاف كثير وقوي تجب عليهم لا نوجب عليهم الاعداء - [01:34:54](#)

لكنه يقول الصواب مع الذين اتموا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قال اه الامام احمد واعلم رحمك الله ان الخصومة في الدين ليست من طريق اهل السنة اه فما معنى الخصومة في الدين؟ وكيف - [01:35:21](#)

نوافق بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم وبك خاصمت الخصام في الدين التي ينكرها وينهى عنها اهل السنة. الجدل بالباطل والخصومة التي لا يراد منها الوصول الى الحق واول الجدل الذي ليس له نتيجة ولا - [01:35:49](#)

تنتهي الى غاية مطلوبة واما قول الرسول بك خصمت يعني اخاصم من اخاصم بحجج الله واياته وبيناته واخاصم متوكلا على الله اخاصم متوكلا على الله ومعتما عليه نعم ما تخاصموا واختلفوا - [01:36:26](#)

وكل عمل بما يعني يدين لله به او بما يطمئن اليه من كلام اهل العلم وفتاويهم تخاصموا نعم يتخاصمون يضل بعضهم بعضا ويشتد بعضهم على بعض نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:37:14](#)

من فضائل علي رضي الله عنه التي ذكرها بعض اهل العلم قتله مرحبا فمن هو مرحبا يهودي من اليهود نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه ذكر ابن ابي عاصم - [01:38:01](#)

ان مما ان مما ينسب الى السنة قال ترك الوعيد ورد العباد الى مشيئة الله فما معنى ترك الوعيد دخل ابن ابي عاصم نعم. نعم. يقول ان مما ينسب الى السنة - [01:38:32](#)

قال ترك الوعيد ورد العباد الى مشيئة الله كأنه عدم القطع بالوعيد يعني ما ورد فيهم وعيد من اهل الذنوب لا نقطع به. لكن نقول هذا

مردود الى مشيئة الله - [01:39:19](#)

مردود الى مشيئة الله وهذا معنى قولنا انه تحت المشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك فهو مردود الى المشيئة ولا نقطع ولا نقطع بالوعيد لمن ورد فيهم. نعم - [01:39:41](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الاستشهاد بجزء من اية من القرآن وتفسيرها على عكس المعنى الذي اتى في القرآن مصر قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية - [01:40:01](#)

فتكملة الاية من البداية في اه امر القتال يا باشا وعسى ان تحبوا الشهوة وشروا اذا كان المكروه يعني امر مما يحبه الله فهو خير صراحة الانسان له الجنة حفت بالمكاه. الجنة حفت بالمكاه - [01:40:23](#)

الطاعات مكروهة للنفوس وهي خير لعباده. نعم احسن الله اليكم يقول السائل كنت اه امر بحالة نفسية اثر مشاكل فتوجهت للعلاج النفسي عدة سنوات ثم توقفت عن العلاج واستقرت حالتي نوعا ما - [01:41:10](#)

ولكن لاحظ في بعض الاحيان العصبية الغير مبررة فهل اطلب الشفاء من الله بالقرآن والعلاج النفسي معا ام باحدهما اطلب العلاج من ربك بالدعاء وبالرقية الشرعية. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:41:49](#)

اشتغل عندي عامل وبقي له مبلغ من المال وسافر الى بلاده ولم يعد. وحاولت ان اجد له احد حتى اعطيه حقه فلم اجد له احد فماذا افعل بهذا المبلغ؟ تصدق بهذا المبلغ على نيته - [01:42:15](#)

فان جاءك يوم من الدهر يطلبه ادخل له انك به عنه فان قبل والا اعطه اياه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في قول اهل العلم من زعم ان القرآن كلام الله - [01:42:36](#)

ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اكثر من الاول واخبت قولاه هل يريد لزوم قول ذلك كلما قال القرآن كلام الله او يريد لزوم اعتقاد ذلك والافرار به من قال اه انا لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق هذا هو الواقف يسمى عند العلم الواقف - [01:42:57](#)

تسمى الطائفة الواقفية او الواقفة وهؤلاء يصنفون جهمية معطلة لان المتوقف اهل القرآن مخلوق او غير مخلوق هو في حكم من يقول انه مخلوق فهو كافر واذا قلت واذا تكلمت وكنت تتكلم وتقول هذا كلام الله ما يلزم ان تقول في كل ما تقول كلام الله تقول غير مخلوق - [01:43:29](#)

يكفي اذا قلت لك القرآن كلام الله اذا قال السني القرآن كلام الله فيعني انه كلام الله غير مخلوق هذا مراده هذا في وقت البداية الواقفة الذين يعني احتالوا انا لا اقول كذا ولا كذا - [01:44:06](#)

ولهم ولهم اتباعه في مثل هذا العصر الغالطين والجاهلين في من يقول الذي ينبغي الا تكون مخلوق ولا غير مخلوق وهذا غلط نعم قبيح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:44:34](#)

رجل عقد على امرأة بواسطة وكيل هو في بلد والمرأة في بلد اخر يسمى لها مهر مقدم ومؤخر ولم يدفع من المهر شيئا ثم اراد الانفصال فماذا للمرأة من حقوق في هذه الحالة - [01:44:57](#)

لها ما شرطت من الماء المقدم والمؤخر في حينه ولها من الحقوق ما ما جرت به العادة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه يقول من اتى بتكبيرة الانتقال في الصلاة - [01:45:27](#)

وقال الله في الركن الحالي وقبل ان ينتقم ثم اكمل اكبر اثناء الانتقال وقبل ان يصل للركن التالي. فهل يكون اتى بالتكبير في غير موضعه وعليه سجود السهو لا لا - [01:46:08](#)

بدأوا قال الله واكمله في اثناء انتقاله اتى بالواجب هذي اسمها تكبيرة الانتقال يؤتى بها فيما بين ركنين. نعم. انتهى - [01:46:34](#)